مستمرةً ولا تزاد في الاثبات عند سيبويه واجاز ذلك
ابو الحسن مستشهدا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم **قوله**
والى لانتهاء الغاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة تريد
ان منتهى السير هو الكوفة وقد يكون بمعنى المصاحبة
نحو قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم قالوا وهذا راجع
الى معنى الانتهاء لان المعنى لا تنتهين اكل اموالهم الى اموالكم
وفي معناها حتى الا انهما تفارقتا من وجوه وهي ان
مجرور حتى اما ان يكون ما ينتهي به المذكور نحو اكلت
السمكة حتى رأسها فان رأس به ينتهي السمكة او
عنده نحو نمت البارحة حتى الصباح فان الصباح
عنده ينتهي الليلة وهذا معنى قولهم ان مجرور حتى اما
ان يكون آخر جزء من الشيء او ما يلاقي آخر جزء منه
وذلك لان الفعل المتعدي بها الغرض فيه ان يتقضى
ما يتعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه كذا ذكره الزمخشري
ولا يجب ان يكون مجرور حتى الى كذلك ومن ثم جاز الى نصفها

او

اوثلثها ولم يجز حتى نصفها اوثلثها وان مجرورها
داخل في الحكم ففي مسئلة السمكة والبارحة قد اكل الرأس
ويتم الصباح ولا يجوز ان يكون الاكل قد انقطع
عند الرأس اذ لو جاز ذلك لجاز دخولها على ما
ليس بآخر جزء من الشيء او ما يلاقي في آخره ولم يجز على
امران ان الى تدخل على المضمر والمظهر جميعا نحو الى
زيد واليه وحتى لا تدخل الا على المظهر استعمالاً
فلا يقال حتاه وان حتى لا يلزم للجر فيكون عاطفةً
ومبتدأً ما بعدها بخلاف الى اما العاطفة فنحو جاء في القوم
حتى زيد وكذلك النصب والجر وانها تخالف ساير حروف
العطف في ايجاب مجانسةً ما بعدها لما قبلها لكونها
موضوعةً للغاية ولدلالة على احد طرفي الشيء ولا يتصور
ان يكون طرف الشيء من غيره ولهذا قالوا انها تذكر
للتعظيم وللتحقير نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم
الحاج حتى المشاة لان الشيء اذا اخذ من ادناه فاعلاه

Copyright © King Saud University